8378 - .

أى كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمة في صلاح المعاش والمعاد أو حسن مرضى أو كريم عند ا تعالى وبقوله تعالى لوتعلمون بين الموصوف وصفته وجواب لو إما متروك أريد به نفى علمهم أو محذوف ثقة بظهوره أى لعظمتوه أو لعملتم بموجبه فى كتاب مكنون أى مصون من غير المقربين من الملائكة لا يطلع عليه من سواهم وهو اللوح لا يمسه إلا المطهرون إما صفة أخرى لكتاب فالمراد بالمطهرين الملائكة المنزهون عن الكدورات الجسمانية وأوضار الأوزار أو للقرآن فالمراد بهم المطهرون من الأحداث فيكون نفيا بمعنى النهى أى لا ينغبي أن يسمه إلا من كان على طهارة من الناس على طريقة قوله E المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه أى لا ينبغي له أن يظلمه وقيل لا يطلبه إلا المطهرون من الكفر وقرئ المتطهرون والمطهرون بالإدغام والمطهرون من أطهره بمعنى طهره والمطهرون أى أنفسهم أو غيرهم بالاستغفار أو غيره تنزيل من رب العالمين صفة أخرى للقرآن وهو مصدر نعت به حتى جرى مجرى اسمه وقرىء تنزيلا أفبهذا الحديث الذى ذكرت نعوته الجليلة الموجبة لإعظامه وإجلاله وهو القرآن الكريم أنتم مدهنون أى متهاونون به كمن يدهن في الأمر أى يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاونا به وتجعلون رزقكم أى شكر رزقكم أنكم تكذبون أى تضعون التكذيب موضع الشكر وقرىء وتجعلون شكركم أنكم تكذبون أى تجعلون شكركم لنعمة القرآن أنكم تكذبون به وقيل الرزق المطر والمعنى وتجعلون شكر ما يرزقكم ا تعالى من الغيث أنكم تكذبون بكونه من ا تعالى حيث تنسبونه الى الأنواء والأول هو الأوفق لسباق النظم الكريم وسياقه فإن قوله D فلولا إذا بلغت الحلقوم الخ تبكيت مبنى على تكذيبهم بالقرآن فيما نطق به قوله تعالى نحن خلقناكم الى هنا من القوارع الدالة على كونهم تحت ملكوته تعالى من حيث ذواتهم ومن حيث طعامهم وشرابهم وسائر أسباب معايشهم كما ستقف عليه ولولا للتحضيض لإظهار عجزهم وإذا ظرفية أى فهلا إذا بلغت النفس أى الروح وقيل